

حلي المرأة في جنوب الجزيرة العربية في الألف الأول قبل الميلاد

باحثة في التاريخ القديم - قسم التاريخ - كلية العلوم الإنسانية
جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية

أ. صالحة محمد سعيد مشرف

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى إعطاء صورة واضحة عن أهم انواع الحلي التي استخدمتها المرأة في جنوب الجزيرة خلال فترة الألف الاول قبل الميلاد، الفترة التي شهدت خلالها الممالك العربية الجنوبية تطوراً وازدهاراً كبيراً في كافة الجوانب الحضارية المختلفة، وعلى وجه الخصوص في جانب تقنية صناعة وصياغة الحلي ومواد الزينة، نظراً لوفرة المواد الخام اللازمة لصناعتها من المواد المعدنية المختلفة كالذهب والفضة والبرونز فضلاً عن توفر الأحجار الكريمة كالعقيق والياقوت وغيرها من المواد العضوية الأخرى التي دخلت في تلك الصناعة كالأصداف والعاج، وقد أكدت اللقى الأثرية والتماثيل والمنحوتات الرجالية والنسائية المكتشفة في العربية الجنوبية على وجود صناعة متقدمة للحلي خلال تلك الفترة، وكان للصاغة من حرفي هذه المهنة دور بارز. هدفت الدراسة من خلال موضوعها عن حلي المرأة ومواد زينتها فقط حتى تعطيه حقه من الدراسة الوافية، لأن التزين باعتقادي في مفهومه العام يرتبط بها بدرجة رئيسية بحكم طبيعتها الأنثوية الجذابة وحسها المرهف، ولذلك كانت أكثر من الرجل حرصاً على تأكيد جمالها من خلاله، وفي الوقت نفسه لأن المادة المتوفرة للحلي بشكل عام في العربية الجنوبية واسعة ومتشعبة، إذ أن أهميتها لم تقتصر على التزين بالنسبة للمرأة والرجل، بل كان لها مدلولات عقائدية أيضاً دنيوية وأخروية، وهنا تكمن أهمية هذه الدراسة، اتبعت الدراسة المنهج التاريخي الوصفي التحليلي بغية الوصول إلى نتائج والتي منها: استخدمت المرأة الحلي منذ وقت مبكر في جنوب الجزيرة العربية، تعددت مدولالات الحلي في تلك الفترة.

الكلمات المفتاحية: الحلي، المرأة، جنوب الجزيرة العربية، التأثيرات الخارجية

Womens jewelry in southern Arabia in the first milleum Bc

Salha Mohammed Saeed Musharraf

Abstract:

The study aims to give a clear picture of the most important types of ornaments used by women in the south of the island during the period of the first millennium BC, the period during which the southern Arab kingdoms witnessed great development and prosperity in all different aspects of civilization, especially in the aspect of the technology of making and formulating ornaments and ornamental materials, due to the abundance of raw materials necessary for their manufacture from various metal materials such as gold, silver and bronze as well as the availability of precious stones such as garnet and rubies. Other organic materials that entered that industry such as shells and ivory, archaeological finds, statues and sculptures of men and women discovered in South Arabia confirmed the existence of an advanced jewelry industry during that period, and the goldsmiths of the craftsmen of this profession had a prominent role. The study aimed through its topic about women's ornaments and decorations only to give him the right of adequate study, because the decoration I believe in its general concept was associated with her mainly by virtue of her attractive feminine nature and delicate sense, and therefore it was more than From the man in order to emphasize its beauty through him, and at the same time because the material available for ornaments in general in South Arabia is wide and complex, as its importance was not limited to decoration for women and men, but also had doctrinal connotations that are also worldly and eschatological, and here lies the importance of this study, the study followed the historical, descriptive and analytical approach in order to reach results, including: Women used ornaments from an early age in the south of the island. Arabic, there were many jewelry wheels in that period.

Keywords: ornaments, women, southern Arabia, external influences

مقدمة:

تشير الدلائل الأثرية إلى أن المرأة في جنوب الجزيرة العربية اهتمت بزيتها منذ العصور الحجرية، حيث جعل لها بدايةً حُلي على هيئة عقود واساور وأختام مصنوعة من الأصناف وعظام الحيوانات والأسماك فضلاً عن الأحجار الطبيعية الملونة التي وفرتها جيولوجية المنطقة، ومع تطور الجانب الفني والتقني وتعرف الإنسان على خامات المعادن واساليب تشكيلها في الفترات اللاحقة، صنع لها الحرفيون مواد زينة وحُلي من الذهب والفضة والبرونز والأحجار الكريمة وغيرها في غاية الدقة والجمال، ولقد تم العثور على أعداد كبيرة ومتنوعة من تلك الحُلي النفيسة على هيئة قلائد وخواتم وأساور وأقراط وجد معظمه كأثاث جنازي في موقع (شقرة) أبين، وكذلك في مواقع متفرقة من جنوب الجزيرة العربية مثل: (مقابر مأرب، و العود، ورييون، ومواقع معين، وتمنع ونجران). وهي بحق تعكس عن مستوى تقني رفيع وصل إليه الصاغة في ذلك الوقت. كما جسد الفنان القديم في مشاهده الفنية على اللوحات والمنحوتات الحجرية والبرونزية للنساء أنواع مختلفة من الحُلي مترافقة مع الملابس فظهرت من خلالها المرأة بأبهى حلة، فقد بدت وهي تزين جسمها من رأسها حتى قدميها بحلى متنوعة عبرت من خلالها عن مفهومها للجمال وعن مكانتها الاجتماعية في ذلك الوقت، وأبرزت الدراسة أن صناعة الحلي بشكل عام وحُلي المرأة في جنوب الجزيرة خلال الفترة المدرسة استمدت اسلوبها التقني والفني من بيئتها المحلية على أيدي حرفين مهرة استفادوا من جميع المقومات الطبيعية التي وفرتها البيئة المحلية من أحجار وعظام واصداف وصولاً إلى المعادن النفيسة. وفيما يخص المنهج المتبع توضح الباحثة أنها تناولت الموضوع من ناحية تاريخية مدعمة بنماذج مختارة من الشواهد الأثرية المتعلقة بالمنحوتات الفنية والتماثيل النسائية المحفوظة بالمتاحف اليمنية والاجنبية، إلى جانب ما نشره الباحثون في ابحاثهم من قطع فنية مرتبطة بالموضوع، وبالنظر للكم الهائل من الدلائل المكتشفة، فقد حاولت الباحثة أن تورد هنا للتوضيح والاستشهاد نموذجين، واحياناً ثلاث نماذج لكل نوع من أنواع الحُلي المدروسة، حتى لا تخرج الدراسة عن حدود النشر المتبع. كما اعتمدت الباحثة في ذات الوقت في دراستها هذه على المادة العلمية المتوفرة في المصادر التاريخية، والدراسات التاريخية والأثرية المتعلقة بهذا الجانب.

أولاً: أهم المواد المستخدمة في صناعة الحُلي:

إعتمد الإنسان منذ القدم على المعادن في صناعة الحُلي، واستخدم أفضل أنواع المواد الخام وأجودها مثل: الذهب، والفضة، والأحجار الكريمة وغيرها، وقد أبدع الإنسان القديم في جنوب الجزيرة العربية في عملية استخراجها وتصنيعها، وقد تناولتها الباحثة على النحو الآتي:

1 -الذهب:

توفر خام الذهب في جنوب الجزيرة العربية في مناطق عديدة، وكان من أهم المعادن التي استخدمها الإنسان القديم في صناعة وصياغة الحلي⁽¹⁾، وقد تحدث بعض الكتاب الكلاسيكيين أمثال ديودور الصقلي (القرن الاول قبل الميلاد)⁽²⁾ عن أهميته في صناعة الحلي، كما وذكر استرابو

(نهاية القرن الأول قبل الميلاد) أن السبئيين كانوا بفضل وفرة الذهب في بلادهم من أغنى شعوب العالم القديم⁽³⁾، حتى أنهم كانوا يقدموه من ضمن الهدايا للملوك الآشوريين⁽⁴⁾. وقد عُرف الذهب في نقوش المسند باسم (ط ي م) «ذهب خالص»⁽⁵⁾، وقد عثر على مصنوعات ذهبية من الحلي في مناطق عدة من جنوب الجزيرة العربية بأشكال مختلفة، ومن ذلك تم العثور في «شبو» على عقد من الذهب مكون من ثماني رقائق ذهبية نقش عليها أشكال أسود، محفوظ في المتحف البريطاني⁽⁶⁾، كما عثر أيضاً في مقبرة تمنع، عاصمة قتبان، على عقد جميل من الذهب، في منتصفه هلال فتحتة إلى أعلى، وحاشيته من الأعلى ومن الأسفل، صياغة مخرمة، وعليها نقوش بالأحرف القتبانية لاسمين: أحدهما لأنثى تدعى هغرلت أو هاغرلات، والاسم الآخر هو علاي فاريغات⁽⁷⁾. وكشفت الدراسات الحديثة عن اكتشاف ثلاثة مناجم قديمة للذهب بين وادي العمير جنوب وادي الضيوف، وتقع شمال شرق جبل اللوذ- الجوف ولا زالت آثار استخراج المعدن وطحنه بالقرب من هذه المناجم⁽⁸⁾، وفي منطقة شمال صعدة تم اكتشاف سبعة مواقع أحداها: مخيم قديم يدعى المحفر في منطقة لودية، كما دلت المسوحات الجيولوجية عن وجود الذهب منطقة بلحارث في بيجان، وجنوب مدينة نصاب العوالق، كما عثر على معدن الذهب في منطقة البهرة⁽⁹⁾.

2 - الفضة:

عرفت الفضة منذ زمن بعيد ولعبت دوراً مهماً في صياغة الحلي في جنوب الجزيرة العربية، حيث جعلها لونها البهيج وقابليتها للطرق تفضل بعد الذهب لأغراض الزينة، والفضة عنصر فلزي أبيض اللون قابل للطرق والسحب، وهي لا تصلح للاستعمال في صياغة الأدوات والحلي الأبعد صهرها مع النحاس حتى تزداد صلابة لأنها رخوة. وقد جاء ذكر الفضة⁽¹⁰⁾ في نقوش المسند الجنوبي بلفظ «صريفن» بمعنى فضة خالصة⁽¹¹⁾، والفضة تعد من المعادن المعروفة والمشهورة في جنوب الجزيرة العربية منذ زمن قديم، وكان لها استخدام واسع في نواح مختلفة⁽¹²⁾، ومن ذلك استخدامها في صناعة الحلي، حيث تم العثور في قرية الفاو على خواتم مصنوعة من الفضة، مطعمة بالخرز⁽¹³⁾. ويذكر صاحب كتاب الطواف حول البحر الإريثري أن بلاد العرب الجنوبية كانت تنتج العديد من المشغولات الفضية المصقولة، وتصدر للخارج عبر ميناء موزا (موزع)⁽¹⁴⁾. ومن أشهر مناجم اليمن في الفضة كما يذكر الهمداني منجم الرضراض الواقع شمال شرق صنعاء⁽¹⁵⁾.

3 - البرونز:

البرونز عبارة عن خليط يضم ثلاث معادن النحاس والقصدير والرصاص ولكن نسبة النحاس فيه كبيرة، وعرف⁽¹⁶⁾ في نقوش المسند باسم (ذهب بم = ذهبم)، ودخل منذ القدم في العديد من الصناعات ومنها صناعة الحلي نظراً لبريقه ولونه الذهبي، لكن استخدامه شاع كثيراً في صناعة التماثيل البرونزية، ومن أشهر التماثيل التي صنعت من البرونز تمثال معد كرب، وقد عثر على ورش خاصة لصناعتها في مدينة تمنع، وفي معبد برآن بمأرب⁽¹⁷⁾.

4 - الحديد:

عرف في لغة المسند بلفظة ب (فرزيم - ف ر ز ن م - M- FRZN) بمعنى «الحديد»⁽¹⁸⁾، ويتواجد معدن الحديد في اليمن حول صعدة في المائدة جبل حسن - قدامى - ثروة جبل المعدن عكوان⁽¹⁹⁾. ولقد أثبتت المصادر الأثرية استخدام الحديد في صناعات مختلفة، ومن ضمنها في صناعة الحلي⁽²⁰⁾.

5 - النحاس :

يعد من أقدم المعادن التي استخدمها الإنسان في العالم القديم في العديد من الصناعات، يوجد في الطبيعة على هيئة فلز بلون أخضر جميل، بدأ استخدامه في الصناعات الأولية منذ الألف الثالث قبل الميلاد، وصنعت منه الحلي ومواد الزينة المختلفة، وقد عثر على بعض الأقراط المصنوعة من النحاس في مقبرة ريونبحضرموت، وفي مقابر وادي ضراء بشبوة⁽²¹⁾، واطلق عليه العرب قديماً مسميات عدة مثل الصفر، القطر الذائب⁽²²⁾، وفي نقوش المسند ورد بلفظ (ب ر ر م)، وقد عثر على مناجم قديمة له في مناطق عدة من اليمن في البيضاء ورداع ، وذمار⁽²³⁾.

ثانياً: طرق صناعة الحلي:

الصياغة حرفة قديمة معروفة منذ أقدم العصور، وقد ارتبطت بأشخاص كانوا على مهارة عالية وعلى مستوى رفيع من الخبرة، يطلق عليهم الصاغة مفردها «صائغ»: أي من يحترف الصياغة، ويشغل في صياغة الذهب والفضة وتشكيلها على هيئة حلي يتحلى بها الرجال والنساء، ثم تطعم لغرض الزخرفة ببعض الاحجار الكريمة كالعقيق، واللؤلؤ وغيرها⁽²⁴⁾. وقد تعددت طرق صياغة الحلي في جنوب الجزيرة قديماً، وأولى تلك الطرق التي تم استخدامها في صياغة المعادن، هي طريقة الصب التي تعتمد على صهر المعادن بحيث تقوم هذه التقنية على تسخين المعدن إلى درجة الذوبان، ومن ثم يصب المعدن المذاب في قوالب خاصة حجرية أو فخارية، لتشكيل أدوات الزينة من حلي، وبشكل خاص الخواتم والأقراط⁽²⁵⁾، بالإضافة لذلك ولتشكيل الحلي تم استخدام قوالب من الخشب أو الرصاص بحيث يشمل القالب على تجويف بسيط يحمل بعض الأشكال والرسومات البارزة أو الغائرة على الصفيحة فوق القالب، ويتم الطرق عليها بمطرقة؛ فتأخذ الشكل المرسوم على وجه القالب⁽²⁶⁾. وقد استخدمت هذه الطريقة في صناعة أقراط الأذن الذهبية، التي تمثلت في ضرب صفائح الذهب فوق جزء بارز على شكل قالب لتأخذ الشكل المطلوب⁽²⁷⁾. كما استخدم حرفي مهنة الصياغة قديماً طريقة إلى جانب ذلك طرق أخرى منها طريقة السحب والطرق (رقائق المعادن) التي تقوم على فكرة طرق كتلة المعدن باستخدام مطرقة كبيرة بعد تسخينه تحت درجة حرارة عالية، وهذه الطريقة استخدمت مع معدن الذهب الذي يمتاز بمرورته وسهولة تشكيلة بالطرق، وكذلك طريقة صناعة الاسلاك التي تشكل فيها المعادن على هيئة اسلاك عن طريق التسخين ومن ثم بصبه وتحريكه ما بين سطحيين مستويين أو في بين قطعتين من الخشب يتوسط كل واحدة منها اخدود محفور ، وتضغط القطعتان معاً، ثم يتم الطرق عليهما لتشكيل السلك بالشكل والحجم المطلوب، واستخدمت هذه الطريقة في صياغة الاقراط والاساور

والخواتم والدلايات⁽²⁸⁾، وكانت تتم عملية زخرفة الحلي بعدة طرق منها التخريم، والتحبيب، والحفر⁽²⁹⁾.

ثالثاً: الخامات الحجرية الكريمة وشبه الكريمة في صناعة الحلي:

تزرع جنوب الجزيرة العربية بأنواع متعددة من الأحجار الكريمة التي استخدمت في كثير من صناعات الحلي، وفي مقدمتها العقيق⁽³⁰⁾، حيث تم استخدامها في ترصيع وتطعيم خواتم الإصبع عند الرجال والنساء وكذلك في صناعة العقود والقلائد والأساور نتيجة سهولة التعامل معه في الطبيعة⁽³¹⁾. كما اشار الكاتب بليني الكبير إلى أنواع أخرى من الأحجار الكريمة في بلاد العرب الجنوبية كانت تدخل في صناعة الحلي الجانب العقيق مثل حجر بايديروس، وحجر البقران، والزبرجد، والزمرّد⁽³²⁾، واللؤلؤ⁽³³⁾ والزجاج⁽³⁴⁾، واستخدمت أيضاً بعض الاحجار الملونة⁽³⁵⁾، مثل البقران⁽³⁶⁾، والجزع⁽³⁷⁾، والعشاري⁽³⁸⁾، والسعواني⁽³⁹⁾، والجشمت⁽⁴⁰⁾، والباقوت⁽⁴¹⁾.

وقد استخدم الصائغ القديم هذه الاحجار الكريمة في ترصيع وتطعيم الحلي المصنوعة من المعادن بعد نحتها وتشكيلها بالشكل المطلوب، والحقيقة أن الاسلوب المتبع في ذلك بدأ قديماً بطرق بدائية هي التشظية والقطع والحك أو الكشط، والترصيع، وذلك باستخدام نوع من الاحجار يسمى الصوان (الابسيديان) وبعض المعادن المساعدة كخبث النحاس.

رابعاً: المواد العضوية: (العظم ، والعاج ، والأصداف):

صنع الإنسان القديم في جنوب الجزيرة العربية من المواد العضوية حلي للاستفادة منها في عملية التزيين، وبعض المهام اليومية في حياته من العظام والعاج والأصداف، فقد صنع منعظام الاسماك والحيوانات الحلي البسيطة كالأساور والخرز والخواتم. وجعل من العاج بعض الحلي كالخلاخيل والأساور والاعضاد، وقد كشفت نتائج حفريات موقع الحصمة، بشقرة، محافظة ابين عن نماذج منها ضمن الاثاث الجنائزي⁽⁴²⁾، وفي هذا الخصوص يذكر صاحب كتاب الطواف حو البحر الإريثري أن ميناء موزا كان يصدر منه كميات كبيرة من العاج وقرون وحيد القرن⁽⁴³⁾. كما تعد الاصداف من المواد الأولية التي اتخذ الانسان القديم لنفسه منها مواد زينة في العصور المبكرة، لوفرتها ضمن بئته الساحلية وانتشارها بكثرة على الشواطئ، حيث صنع منها العقود والأساور بأشكال وأنواع مختلفة، وقد عثر المنقبون على كميات كبيرة منها ضمن حفرياتهم الأثرية وعلى وجه الخصوص في المناطق الساحلية في تهامة وشبوة وغيرها.

خامساً: أهم أنواع حلي المرأة:

يتطلب دراسة الحلي الوقوف بدايةً على مُسمياتها وأنواعها وأهم المواضع التي زينت بها المرأة قديماً، وقد اكدت الدلائل الأثرية من المنحوتات والتماثيل النسائية المكتشفة فضلاً عن قطع الحلي التي عثر عليها في المواقع الأثرية ضمن الأثاث الجنائزي تنوع وتعدد حلي المرأة في جنوب الجزيرة العربية خلال فترة الألف الاول ق.م، حيث ظهرت حلي تعلق على الصدر، وأخرى توضع حول الساق، ومنها ما يوضع على اصابع اليد والاذنين والأنف. لايسكنسببتخشثبتهتصخ

1 - زينة الرأس:

احتل موضع الرأس مكانة كبيرة في نوعية الحُلي وأدوات الزينة ، إذ كان يزين بحلي وزينة ذات جودة عالية، كما يراعي أيضاً أن تكون طريقة لبسها متوافقة مع عادات وتقاليد المجتمع، بما في ذلك التمايز والاختلاف بين طبقاته في كل مرحلة تاريخية، وتناولت الباحثة جميع ما كان يوضع على الرأس من الزينة من فترة الألف الأول ق.م⁽⁴⁴⁾ وذلك على النحو الآتي:

أ_ تاج الرأس:

وهو نوع من الحُلي يوضع فوق الرأس، وكان الصائغ يقوم بصناعة التيجان من الذهب ثم ترصع بالزبرجد والياقوت والعقيق، وقد تنوعت أشكال التيجان التي تزينت به المرأة في جنوب الجزيرة العربية وتجسدت صورته على بعض التماثيل، فظهر عليها التاج المسنن،⁽⁴⁵⁾ ومن نماذجه لوحة نصفية نحت عليه منظر نصفي لسيدة من الأمام تضع فوق رأسها تاج صغير حوافه العليا على شكل مسننات تؤرخ هذه اللوحة القرن الأول الميلادي⁽⁴⁶⁾، (لوحة 2أ) والنوع الثاني التاج النصف دائري، ومن أمثله تمثال من البرونز مكتمل لامرأة تبدو واقفة على قاعدة مستديرة ، يتوج رأسها تاج نصف دائري، حوافه العليا على شكل مسننات يبلغ عددها 8 مسننات ويتوسط واجهة التاج رمز الهلال والقرص (لوحة 2ب)⁽⁴⁷⁾ ، وهناك أيضاً نوع ثالث من التيجان ظهر مصوراً على بعض التماثيل النسائية، وهو التاج المفصص ونذكر من نماذجه تمثال من البرونز محفوظ بمتحف اللوفر لامرأة واقفة ترتدي ثوب طويل، العضدان يلاصقان الجسم والساعدان مثنيان للأمام ترتدي تاجاً فوق رأسها عليه فصوص يؤرخ بالقرن الأول الميلادي⁽⁴⁸⁾.

ب_ العصابة:

عبارة عن شريط من الفضة له طول وعرض معين ويتكون من مجموعة من الأجزاء المجمعة توضع في بداية الجبهة، ثم تلف على محيط الرأس، وينتهي طرفا العصابة بلوحيين مزود كل منهما بعروة مثبت فيها حبل، ويربط الحبلان بعضهما مع بعض خلف الرأس حتى تمسك العصابة محيط الرأس وتثبت عليه، وقد عرفت النساء في جنوب الجزيرة العربية نوعان من العصابة: الأولى العصابة العادية، ظهر نموذج لها على لوحة من الألبستر عُثر عليها في مدينة تمنع عاصمة مملكة قتبان، يرجع تاريخها للقرن السادس ق.م، تصور سيدة قصيرة القامة، زينت رأسها بعصابة عادية⁽⁴⁹⁾ (لوحة 3أ) والنوع الثاني العصابة المزينة، وظهرت على رأس تمثال لسيدة من الحجر الجيري، بوجه تبدو ملامحه غاية في الروعة والاتقان، فالعينان لوزيتان خطوطهما العامة بنحت خفيف البروز، ويعلو الوجه تمثيل لعصابة مزينة ملفوفة حول الرأس⁽⁵⁰⁾ (لوحة 3ب).

ج- الأقراط:

هي حلية تعلقها المرأة في شحمة الأذن، وقد شغفت المرأة في جنوب الجزيرة العربية قديماً بالتحلي بالأقراط طلباً للتزيّن⁽⁵¹⁾، وقد تجسد هذا الأمر في بعض المنحوتات المكتشفة لها، ومن ذلك على سبيل المثال نماذج على لوحة من الرخام منحوت عليها أمراه واقفة، يزين شحمة أذنها قرط بيضاوي يتدلى للأسفل، تؤرخ إلى القرن السادس ق.م⁽⁵²⁾ (لوحة 4أ) كما تحوي

المتاحف اليمنية على نماذج عديدة من الاقراط من مخلفات الحفريات الاثرية، مصنوعة من معادن مختلفة ومن أهمها كالذهب (لوحة 4 ب)

2 - زينة الصدر:

أ- القلادة:

القلائد مفردها قلادة، ويقصد بها السلسلة التي تُعلق بها دلابة أو تعليقة أو تميمة، وقد لبسها الرجال والنساء على حد سواء، وقد ارتدت نساء جنوب الجزيرة العربية قديماً عدة أنواع منها، عثر عليها في مواقع متفرقة من اليمن⁽⁵³⁾. منها القلادة المطعمة ومن نماذجها دمية طينية لامرأة واقفة محفوظة بالمتحف الوطني بصنعاء ارتفاعها 13,5 سم، وعرضها 8 سم، ترتدي قلادة على هيئة أقراص عليها ثقب صغير ربما تكون من الأحجار الكريمة⁽⁵⁴⁾ (لوحة 5أ)، والنوع الآخر القلادة المركبة ومن نماذجها تمثال صغير من البرونز من وادي شلالة، محفوظ في المتحف الوطني بصنعاء، ارتفاعه 58.5 سم، وتزين صدرها قلادة تلتف حول العنق مرتين وتتدلى حتى وسط الصدر وتنتهي بدلاية قرصية الشكل رسم عليها قرص الشمس⁽⁵⁵⁾. (لوحة 5ب)

ب- العقد:

هو من حلي الرقبة، ويتألف من قطع صغيرة من المعدن كالذهب والفضة أو من الأحجار الكريمة كالعقيق وهناك أيضاً عقود صنعت على هيئة حبات (خرز) من مواد مختلفة مثل العاج والزجاج والعظام⁽⁵⁶⁾، وقد عُثر على عدد كبير منها في أماكن متفرقة من جنوب الجزيرة العربية⁽⁵⁷⁾، بدت بعضها بشكل بسيط، ومن أمثلتها دمية طينية لامرأة واقفة، معروضة في المتحف الوطني بصنعاء، ارتفاعها 13,5 سم، وعرضها 8 سم، وقد زينت بعقد عريض على هيئة ثقب صغير من ثلاث صفوف، يلتف حول عنقها، يعود تاريخه إلى بداية الألف الأول ق.م (لوحة 6أ)⁽⁵⁸⁾، ومن النماذج أيضاً لوحة حجرية نصفية من المرمر عثر عليها في الجوبة، ومحفوظة حالياً في المتحف الوطني بصنعاء لمرأة يزين رقبته عقد جميل تبدو تفاصيله بوضوح، ويعود تاريخه إلى القرن الأول ق.م (لوحة 6ب)⁽⁵⁹⁾.

ج - الطوق:

من الحلي التي تحيط عنق المرأة بإحكام، ويغلب عليه الشكل الحلقي المفتوح، ويتم تثبيته على العنق بحيث تكون فتحته خلفها، ويصنع في معظم الأحوال من المعدن وتتصف صناعته بمرونة لتسهيل عملية ارتدائه، وهو في صنعه يشبه الأساور العريضة المفتوحة⁽⁶⁰⁾، وله عدة أنواع وأشكال، منها: طوق بسيط، ظهر على تمثال لامرأة من البرونز، عثر عليه في تمنع عاصمة دولة قتبان، ارتفاعه 52 سم، تحلت بطوق بشكل حلقة أسطوانية⁽⁶¹⁾، وهناك طوق متعدد الحلقات، ويوضح ذلك تمثال امرأة من المرمر معروض في متحف صنعاء، ارتفاعه 40 سم، وعرضه 25 سم، وسمكه 7,5 سم، زين عنقها طوق على هيئة حلقات يعقدها في وسط قرص صغير⁽⁶²⁾، وهناك أيضاً طوق بدلايات ومن نماذجها تمثال محفوظ متحف صنعاء يمثل سيدة واقفة بشعر ذو ضفيرة خلفية، زينت جيدها بطوق مزخرف له دلالات ونحرها بقلادة مدلاة .

3- زينة اليد:**أ-الخواتم:**

الخواتم من أدوات الزينة، التي توضع في الأصابع على حسب رغبة المرتدي لها، استعمالها الرجال والنساء على حد سواء ، وكانت في الغالب تطعم بفصوص من الأحجار الكريمة كالياقوت والماس، وتسمى بالفتخ أو الحلق، وقد وجدت خواتم خاصة بالنساء مصنوعة من الصدف والعظم من ضمن حلي إمرأه في مقبرة مدينة صرواح بمأرب، كما وجدت خواتم مصنوعة من الذهب والبرونز متعددة الاشكال تزين اصابع بعض المتوفاة من النساء في حفريات موقع الحصمة بعضها مطعمة بفصوص من العقيق⁽⁶³⁾ (لوحة 8) كما عثر في مقابر وادي ضراء بشبوة على خواتم معدنية تزينها الزخارف الكتابية، بعضها سادة والبعض الآخر مطعمة بالأحجار الكريمة، وتميزت منطقة الاخدود بكثرة الخواتم الرجالية والنسائية التي تم العثور عليها ضمن اثارها المكتشفة⁽⁶⁴⁾.

ب-الأساور:

وهي نوع من الحلي تستخدم لزينة اليد، تُصنع عادة من العاج أو العظام أو الزجاج، ثم تزخرف بزخارف جميلة مستوحاه غالبًا من الطبيعة، إذ كان يمثل سطحها الخارجي أحياناً بزخرفة على هيئة خطوط، ومحيطه يزخرفه على شكل حبيبات كروية، وفي المراحل اللاحقة صُنعت الاساور من المعادن كالحديد والذهب والفضة، واستخدمها الرجال والنساء، ولها عدة أنواع وأشكال، منها : الأساور البسيطة، ومن امثلتها لوحة نقشية تصور سيدة من قتبان وهي تزين عضديها بسوارين، وهناك نوع آخر من الاساور اسطوانية الشكل ظهرت على بعض التماثيل والمنحوتات النسائية من نماذجها تمثال امرأة من المرمر محفوظ بمتحف الوطني بصنعاء، ترتفع ذراع اليد اليمنى للأعلى ملتصقة بالساعد ويزين رسغ كل يد سوار مدور⁽⁶⁵⁾ (لوحة 9أ) وهناك نوعاً ثالثاً من الاسوار تزينت به المرأة القديمة وهو السوار المركب، ومن نماذجه لوحة عبارة عن شاهد قبر من مارب محفوظ في المتحف البريطاني، فيها تجسيد لامرأة جالسة على كرسي وعلى جانبيها ولد صغير، يزين رسغيها إسواره عريضة مكونة من عدة قطع متصلة مع بعضها البعض⁽⁶⁶⁾. (لوحة 9 ب)

4 - زينة الساق:

زينة الساق هي كل ما تُزين به الإنسان في الساق، وفي الغالب يكون بشكل ملتف على الساق في الأسفل أعلى الكعب أو بالوسط بين الكعب والركبة، وقد شاع استخدام زينة الساق عند النساء أكثر من الرجال⁶⁷. حيث تزينت المرأة قديماً في جنوب الجزيرة بحلي تسمى الحبول (الخلاخل) وهو لفظ عام يطلق على كل ما يلبس في الساق، وهو عبارة عن حلقة معدنية تصاغ دون نقش أو زخرفة ، وعادةً ما تصنع من الفضة، ونادراً من الذهب⁽⁶⁸⁾، وله عدة أشكال أشهرها البيضاوي وقد تعلق عليه بعض الأجراس والدلايات التي تصدر زنباً خاصاً. ويُحشى بالقار من الداخل، ويُصنع من الذهب والفضة والبرونز⁽⁶⁹⁾، وقد عثر على نماذج من الحبول ضمن حفريات موقع الحصمة، شقرة مصنوعة من البرونز (لوحة 10أ) وهناك تمثال آخر يرجع إلى القرن الثامن

ق.م يصور سيدة سبئية ترتدي ثوباً قصيراً، وحول ساقها اليمنى خلخالاً من الفضة⁽⁷⁰⁾، كما يظهر تمثال السيدة (برأت) سالف الذكر وقد وضعت على قدميها حجلًا في أسفل كل ساق جاء على شكل حلقة بارزة وغليلة في كل ساق⁽⁷¹⁾. (لوحة 10 ب)

سادساً: التأثيرات الفنية الخارجية على الحلي:

لاشك أن صناعة الحلي في جنوب الجزيرة مثلها مثل غيرها من الحرف المرتبطة بحياة الناس تأثرت بالاتجاهات والملامح الفنية القادمة من بلدان وحضارات العالم القديم الأخرى المجاورة، بحكم انفتاح واتصال شعوب العربية الجنوبية مع تلك الاقطار تجارياً وثقافياً، فكما هو معلوم أن التجارة القديمة لدى شعوب جنوب الجزيرة العربية كانت تمثل النشاط الاقتصادي الأبرز في حياتهم، فقد جابوا بقوافلهم شواطئ الفرات والمتوسط ووصلوا إلى جزيرة ديلوس في اليونان، كما وصلت رحلاتهم التجارية إلى البر الأفريقي ودار السلام، فجابوا المعمورة وخلفوا آثاراً مادية خلدت رحلاتهم تلك ووثقت لها⁽⁷²⁾، ولذلك كان لا بد أن يتأثروا بمشاهدات وافكار تلك الاقطار التي زاروها ويعكسوا ما أعجبهم على فنونهم وصناعتهم، لكن الملاحظ في صناعة الحلي أن التأثير في الجانب الفني والتقني قد حافظ على الروح والهوية الخالصة للعربية الجنوبية حرصاً على العادات والتقاليد الأصلية، وخصوصاً في فترة الألف قبل الميلاد، إذ أن ذلك التأثير بدى بسيطاً على بعض الفنون المتعلقة بالمرأة وهي ترتدي زينتها في الفترة الواقعة ما بين القرن الأول قبل الميلاد والقرن الأول الميلادي.

حيث ظهرت بعض الاساليب الفنية والتقنية على بعض حلي المرأة، جسدها الفنان القديم على بعض منحوتاته ورسومه الجدارية، من ذلك كما يرى بعض الباحثين التأثير الفرعوني على صدرية تمثال المرأة عثر عليها في مقبرة شكع، يعرف بسيدة الضالع، حيث يزين صدرها عقد واسع بهيئة حبات خرز تؤلف عدة صفوف يتدلى نهايتها من اسفل بمجموعة من الدلايات المثلثة الشكل، ونجد هذا الاسلوب التقني شائعاً على التماثيل المصرية (لوحة 11 أ، ب)، كما ظهرت بعض التأثيرات الفنية اليونانية علي قلادة لتمثال امرأة من البرونز تنتهي بدلاية دائرية أسفل الصدر رسم عليها أشعة الشمس، وهذا الاسلوب يتشابه في جانبه الفني مع بعض التماثيل النسائية المحفوظة في متحف قبرص⁽⁷³⁾ (لوحة 12) والجدير بالذكر أن حلي المرأة في جنوب الجزيرة وجد ما يماثلها في شمال وجنوب شرق الجزيرة من الناحية التقنية والفنية بحكم الارتباط الجغرافي الواحد على أن التأثير المشترك بين جميع الحضارات بدى واضحاً في الجانب العقائدي، فكما يلاحظ أن جميع الشعوب القديمة استخدمت الحلي كتمائم لتقي صباحها الشرور، كما ترافق استخدامها للزينة في الطقوس الدينية ومعدن الموق.

الخاتمة:

مما سبق نجد أن المرأة في جنوب الجزيرة العربية قد استخدمت الحلي بأنواعها المختلفة، وكانت من مظاهر جمالها وتميزها، كما نلاحظ أن هذه الحلي استخدمت فيها العديد من المعادن والتي من أهمها الذهب والفضة، وتم تشكيلها بطرق مختلفة.

النتائج:

خلصت الدراسة لعدد من النتائج والتي من أهمها:

1. اهتمت المرأة في جنوب الجزيرة العربية بزینتها منذ وقت مبكر وتحلت بأنواع مختلفة من الحلي، حيث تزينت بالتيجان والقلائد والاساور والخواتم والحجول (الخلاخيل) وغيرها، وقد ظهرت حلي المرأة أكثر تنوعاً من حلي الرجل لتضفي على نفسها واناقتها مزيداً من الذوق والجمال، واتضح أن صناعة الحلي بشكل عام في جنوب الجزيرة العربية كان نتاج اسلوب محلي خالص، وكان للصاغة دور كبير في إبرازه بمهارة ودقة عالية، الأمر الذي أدى إلى عكس الذوق الفني والمفهوم الجمالي لذلك الزمن.
2. اظهرت الدراسة أن حلي المرأة في بداية الألف الأول قبل الميلاد من خلال ما وصلنا حتى من نماذج على المنحوتات والتماثيل النسائية بدت بسيطة وقد جسدها فنان ذلك العصر بشكل رمزي، ثم برز تطورها بشكل دقيق وجميل في الفترة الواقعة ما بين القرن الرابع ق.م والقرن الأول الميلادي.
3. أكدت كثرة حلي المرأة المصنوعة من المعادن النفسية في جنوب الجزيرة العربية على المستوى الحضاري المتقدم التي وصلت إليه الممالك القديمة في ذلك الوقت، ومن ناحية أخرى على الاهتمام الكبير بالمرأة والمكانة الاجتماعية المرموقة التي وصلت اليها في ذاك الوقت.
4. أكدت الدلائل الاثرية من بقايا الحلي التي عثر عليها بجوارها في المقابر القديمة في مناطق عديدة من جنوب الجزيرة العربية على مدى ارتباط المرأة بحليها لدرجة التحلي بها في قهرها، وفي ذلك أيضاً ارتباط ديني وعقائدي مرتبط بالبعث بعد الممات.
5. أكدت الدراسة أن صناعة الحلي الخاصة بالمرأة تأثرت بعض التأثيرات الخارجية بقدر يسير، واقتصرت التأثير على بعض نماذج القلائد والاساور فقط مع فارق مواد الصناعة، ومن ذلك كملاحظنا التأثير المصري على إحدى تماثيل النساء المعروفة بسيدة الضالع، كما ظهرت بعض التأثيرات الهلنستية على تماثيل النساء المصنوعة من البرونز التي تعود للفترة الميلادية المبكرة بحكم التواصل التجاري مع تلك الأقطار.

قائمة اللوحات:



لوحة 1(ب) عن الهيئة العامة للأثار ، صنعاء



لوحة 1(أ) عن الهيئة العامة للأثار ، صنعاء



لوحة 1(ج) عن الهيئة العامة للأثار ، صنعاء



لوحة 2ب: عن عقيل 2020، شكل 1 ب، ص 43	لوحة 1أ. توضح شكل التاج rer: Aqil et Antonini 2007 I.A.a.6,p.132.
	
لوحة 3ب: سيدة الضالع عن سابينا الطونيو، 1999 م، ص 5	لوحة 3أ تمثل نحت بارز لامرأة :After Cevland1965,PL.43.Tc129 : TC.1294
	
لوحة 4ب: قرط ذهبي، عن الهيئة العامة للآثار، صنعاء	لوحة 4أ توضح لشكل القرط على تمثال نصفي fter: Dasi= NAM 2753



لوحة 5 ب عن المتحف اليمني ، صنعاء YM 289



لوحة 5 أ عن :باسلامه، 1996م، شكل 4، ص 165



لوحة 6 ب عبارة عن لوحة نصفية لامرأة من الحجر، الجوبة ، سابينا انطوليوني، 1999 م ، ص 165



لوحة 6 أ. عن :عريش وأدوان، 7002 م، شكل 111، ص 13

	
لوحة رقم 7ب: طوق برونزي عن الحسيني 2013، صورة ص361.	
	
لوحة رقم 8: خواتم ذهبية وبرونزية عن الحسيني، 2013، صورة (78) ص 350	
	
لوحة رقم 9ب : عن طيب، 2018، لوحة 29 ج ، ص 145	لوحة رقم 9أ: عن الهيئة العامة للآثار ، صنعاء

	
	لوحة رقم 10أ: عن الحسيني 2009، لوحة 86، ص 253
	
	لوحة رقم 10ب: عن طيب 2018، لوحة 8 ب ، ص 124
	
لوحة رقم 11ب: عن طيب 2018، لوحة 36 ج، ص 152	لوحة رقم 11أ: تمثل تفريلعقد سيدة الضالع عن باعليان 2007، لوحة 55 د، ص 259
	
	لوحة رقم 12: عن طيب 2018، لوحة 36 ج، ص 152

الهوامش:

- (1) عوض الله: محمد فتحي: الإنسان والثروات المعدنية، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت، عدد 33 سبتمبر، 1985، ص113، 173.
- (2) ردونسون ، ماكسيم : بلاد اليمن في المصادر الكلاسيكية (دراسات مختارة) ، ترجمة : حميد العواضي، عبد اللطيف الادهم، كتاب ثقافي شهري 1، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2001، ص130
- (3) Strabo, XVI, iv, 19
- (4) إسماعيل: العلاقة بين العراق وشبه الجزيرة العربية _ منذ منتصف الألف الثالث قبل الميلاد حتى منتصف الألف الأول ق.م ، مركز عباديل للدراسات والنشر، صنعاء، ص316، 315
- (5) بيستون، الفريد وآخرون: المعجم السبئي (بالإنجليزية والفرنسية والعربية)، مكتبة لبنان، دار نشر ياتيتيرز- لوفان الجديدة ، 1982م، ص 154.
- (6) صفائي، وليد محمد: المصنوعات المعدنية في شبه الجزيرة العربية منذ الألف الثالث ق.م حتى نهاية الألف الأول ق.م دراسة مقارنة بثلاثيتها في حضارتي بلاد النهرين ومصر القديمة، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الآثار، قسم الآثار، مصرية 2012م، ص230.
- (7) فيلبس، وندل : كنوز مدينة بلقيس ، تعريب عمر الديراوي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت 1961م، ص 130.
- (8) وصف الهمداني طريقة استخراج الذهب وتعدينه بقوله: « يتم وضع المعدن بقدر خاص يتحمل الحرارة على النار، فيذاب المعدن على النار، وتحرق الشوائب بعد وضع أنواع من العلاجات الخاصة بتعدين الذهب؛ فيصف الذهب الخالص ثم يبرد». الهمداني: الجوهريتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء، ص 140.
- (9) بركات، أحمد قائد: المعادن في اليمن، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، سلسلة الكتاب الثقافي، 1996م، ص104.
- (10) الهمداني، أبو محمد الحسن: الجوهريتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء، ط 2، تحقيق: كريستوفر تول، ترجمة يوسف محمد عبد الله، وزارة الاعلام والثقافة، صنعاء، ص 126، 127، رو، جان كلود: تنوع القبور من اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين العردوكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، دمشق 2001م، ص35، 36، لوкас، الفريد: المواد والصناعات عند القدماء المصريين، ترجمة زكياسكندر، محمد زكريا غنيم، مكتبة مدبولي، القاهرة، ص 387، 388؛ مكياش، عبد الله أحمد: نقوش عربية جنوبية من اليمن، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة) ، قسم اللغة العربية، كلية اللغات، جامعة بغداد 2002م، ص384، جرومان: الثروة المعدنية والمناجم في بلاد اليمن، الإكليل، العدد 39 يناير، ترجمة كامل الرشيحي، وزارة الثقافة، صنعاء 2011م، ص 72.
- (11) بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص144؛ مكياش: نقوش عربية جنوبية من اليمن، ص384.
- (12) جرومان: الثروة المعدنية والمناجم ، ص7.
- (13) الأنصاري، عبد الرحمن الطيب: قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإسلام، مطبعة جامعة الرياض ، ص28.
- (14) The Periplus 1912 : 27
- (15) الهمداني، الحسن بن احمد : صفة جزيرة العرب ، مكتبة الارشاد ، صنعاء ، 1990، ص154
- (16) تعد مادة البرونز نتاج خلط النحاس مع القصدير بنسبة 90% من النحاس، وبنسبة 10% من القصدير، وهو معدن صلب، استطاع القدماء التوصل إلى صناعته، واتخذوا منه الكثير من

- أدواتهم ومعداتهم. رو: تنوع القبور من اليمن في بلاد ملكة سبأ، ص44.
- (17) عقيل، عزة : البرونز في اليمن القديم، ج1، مطابع السياغي للنشر، صنعاء، 2010م، ص15
- (18) علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب، ج7، ص516.
- (19) المفلحي، يحيى عبدالله: المعدن، اليمنية في موسوعة ، ج4، مؤسسة العفيف الثقافية ، صنعاء 2003م ، ص2738.
- (20) لوكاس: الفريد: المواد والصناعات عند القدماء المصريين، ص361.
- (21) بریتونوبافقيه، كنوز وادي ضراءحفرية إنفاذ مشتركة في موقع أمذيبية، الهيئة العامة للآثار (فرع عدن) والبعثة الأثرية الفرنسية في اليمن، المعهد الفرنسي آثار الشرق الأدنى-بيروت-دمشق-عمان، المكتبة الأركيولوجية والتاريخية، مج 141، المكتبة الشرقية، بولغوث، باريس، 1993، لوحة 12
- (22) ابن منظور، جمال الدين : لسان العرب، ج5، دارصادر للطباعة والنشر؛ دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ج5، 1965، ص 461
- (23) الاغبري، فهمي علي: معجم الالفاظ المعمارية في نقوش المسند، إصدارات تريم عاصمة الثقافة الاسلامية، 2010، ص26
- (24) النعيم ، نورة: الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث بعد الميلاد، ط3، دارالشواف للنشر والتوزيع، 1992، ص199
- (25) عبداللطيف :الحلي والمجوهرات البيزنطية من مقبرة خربة ياجوز، ص38.
- (26) عبداللطيف: الحلي والمجوهرات البيزنطية من مقبرة خربة ياجوز، ص 37، 38
- (27) الضلعين، مروان عاطف: الإنتاج الصناعي في مملكة الأنباط «مجلة التمدن، مج 4، (د.م)، 2009م، ص202؛ عبداللطيف : الحلي والمجوهرات البيزنطية من مقبرة خربة ياجوز، ص40.
- (28) طيب: ماجد عبدالرشيد: الحلي في اليمن القديم، رسالة ماجستير غ م، جامعة عدن، 2017، ص 30
- (29) عبده، خلود مسلم: الحلي في الاردن خلال العصر الحديدي، رسالة ماجستير غير منشور، كلية الدراسات العليا في الجامعة الاردنية ، 1996م ، ص 11-12.
- (30) العقيق : عبارة عن معدن شفاف من السليكا خفيفة التبلور، يحتوي على شوائب من مركبات الحديد، له ألوان مختلفة كالأحمر والبني والأصفر، وأجود أنواعه شديد الحمرة الذي يرى في وجهه شبه خيوط. الجاحظ، أبو عثمان عمرو: «التبصر في التجارة» في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة و الأعلاق النفيسة والجواهر الثمينة»، ط2، تصحيح وتعليق حسن حسني عبدالوهاب، المطبعة الرحمانية ، مصر 1539م، ص15؛ عثمان، أحمد: تاريخ قبرص، جزيرة الجمال والألم منذ القدم وإلى اليوم، (د.ن)، ج3، القاهرة 1997م. ، ص2100، 2101؛ الجاحظ، أبو عثمان عمرو: «التبصر في التجارة»، ص15.
- (31) البريهي: ابراهيم بن ناصر: الحرف والصناعات في ضوء نقوش المسند الجنوبي، وكالة الآثار والمتاحف، الرياض. الحرف والصناعات في ضوء نقوش المسند، 2000م، ص 285.
- (32) Pliny, H. N. p.263
- (33) كان يتم استخراج اللؤلؤ من أعماق البحر بطريقة بدائية، في أشهر معلومة من السنة، وكان اللؤلؤ في اليمن يُستخرج من منطقة ماثوب وعدن بالقرب من جزيرة سقطرى في موضع اسمه معبوتالمصيرة حيث عُرف كحلية نفيسة منذ أقدم العصور. وقد أطلق العرب قديماً عدة تسميات علي اللؤلؤ، منها« الدرة »، وهي تطلق على اللؤلؤة العظيمة، ويعرف أيضاً«

- اليتيمة» كما عرف اللؤلؤ لدحرج بـ(العيون وقد اختلفت ألوانه فمنه الناصع البياض، ومنه الأصفر والأحمر والأزرق والأخضر. لوكاس، الفريد: المواد والصناعات عند القدماء المصريين، ص643؛ المختار، فريال داود: الأحجار والمجوهرات ومدى تأثيرها الطبي من خلال دراسة ابن الأكفاني، مجلة التراث العلمي العربي، ع 4، 2004م، ص 164؛ الغنيم، عبدالله يوسف: كتاب اللؤلؤ، ط2، دار البشائر الإسلامية، بيروت 1998م، ص151.
- هو عبارة عن مادة صلبة شفافة يتم الحصول عليها بخلط بعض أنواع الرمال الناعمة.
- (34) Sidqi, K.M: Archaeological Glossary English-Arabic, King Saud-University 1988, P.162.
- (35) لوكاس، الفريد: المواد والصناعات عند القدماء المصريين، ص 313.
- (36) وهو حجر نفيس، أجوده ما كان يستخرج من جبل أنس، ويمتاز البقران الجيد بلونه الذي يكون له عرق أحمر وفوقه عرق أبيض وفوقه عرق أسود. انظر الهمداني، الإكليل. من أخبار وأنساب حمير، ج8، تحقيق محمد علي حسن الأكوع، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء 2004م، ص 58، 59.
- (37) هو ضرب من الخرز، وقيل هو الخرز اليماني، وهو الذي فيه بياض وسواد تشبه به الأعين، ومصدره أظفار اليمن، حيث اشتهرت به، وله ألوان كثيرة كالأسود والأبيض والأزرق، والسماوي، وكان يستعمل على هيئة فصوص لتزيين الخواتم. انظر ابن منظور: لسان العرب، ج8، ص 48.
- (38) وهو حجر سماوي اللون يشبه الجزع، وكان يستخرج في وادي عشار جنوب غربي صنعاء. وهو فص أسود عرقه أبيض، ويتواجد في شهارة وعيشان من أرض حاشد، وكذلك في وادي سعوان الذي يقع بالقرب من صنعاء. انظر الهمداني، الإكليل، ج8، ص58.
- (39) وهو فص أسود عرقه أبيض ويتواجد في شهارة وعيشان من أرض حاشد، وكذلك في وادي سعوان الذي يقع بالقرب من صنعاء. انظر الهمداني، الإكليل، ج8، ص58.
- (40) وهو يشبه الياقوت البنفسجي اللون، وبعضه مغشيب البياض وعلى وجهه حمرة، يوجد بشباب في جنوب الجزيرة العربية. انظر معطي: تاريخ العرب الاقتصادي قبل الإسلام، 69.
- (41) وهو حجر شديد الصلابة منها الأحمر والأصفر والأبيض والأخضر، وكان يستخرج من جزيرة بالقرب من اليمن. انظر ابن حوقل، أبو القاسم: صورة الأرض، دار مكتبة الحياة، بيروت 1992م، ص 44.
- (42) الحسيني: صلاح : طرق الدفن والاثاث الجنائزي في اليمن قبل الإسلام، موقع الحصمة- شقرة دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عدن، 2009، ص 47
- (43) Perplus, XXIV.
- (44) الدريد، سيريل: مجوهرات الفراعنة، ترجمة وتحقيق: مختار السويفي، الدار الشرقية، القاهرة 1990م، ص 50.
- (45) باسلامة، محمد عبدالله: النحت والنقش في اليمن القديم) دراسة أثرية مقارنة (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1995، ص 78 الشكل 74.
- (46) باعليان، محمد عوش: آزياء من اليمن القديم من خلال منحوتات المتحف الوطني بصنعاء، مجلة المتحف اليمني، العدد2، وزارة الثقافة الهيئة العامة للآثار والمتاحف، ص50.
- (47) عقيل: البرونز في اليمن القديم، ج 1، ص 43.
- (48) Aqil A.A.: Les Bronzes d'Arabie Meridionale a la Periode sudarabique . Tome. (48) Il , Catalogue, Le Catalogue, Institut d'Art Et d'Archeologie Université de Paris

- 1-PantheonSorbonne1991Antonini, 2007,I.A.a.6,p.132
- (49) عقيل: البرونز في اليمن القديم، ج1، ص 143
- (50) صالح، عبدالعزيز: المرأة في النصوص والآثار العربية القديمة، من تراث الخليج وشبه الجزيرة العربية، . مطبعة جامعة الكويت، الاصدار، 1985، ص 88
- (51) باسلامة: النحت والنقش في اليمن القديم ص 39.
- (52) السناني: رحمة بنت عواد :حلي المرأة في الجزيرة العربية القديمة، مجلة الدارة ،ع 4، الرياض، 1429 هـ، ص161.
- (53) طيب: الحلي في اليمن القديم، ص 46.
- (54) الحسيني: طرق الدفن والأثاث الجنائزي في مقبرة موقع الحصمة- شقرة، ص347
- (55) باسلامة: النحت والنقش في اليمن القديم ص 32.
- (56) طيب :الحلي في اليمن القديم، ص 63
- (57) عبداللطيف: الحُلي والمجوهرات البيزنطية، ص47.
- (58) الحسيني: طرق الدفن والأثاث الجنائزي في مقبرة موقع الحصمة- شقرة، ص347.
- (59) باسلامة: النحت والنقش في اليمن القديم، ص 32.
- (60) انطونيوني، سابينا: 1999م ، الصور : الالهة والبشر والحيوانات اليمن في كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودي مراجعة: د يوسف محمد عبد الله، معهد العالم العربي، باريس، ودار الأهالي ص165
- (61) سالم، هالة يوسف محمد: حلي المرأة اليمنية القديمة، العقود والقلائد والصدريات والأطواق (نموذجاً)، في حصاد: مؤتمر المرأة العربية عبر العصور، اتحاد المؤرخين العرب، القاهرة، 1433هـ ص 22-23.
- (62) باعليان: الملابس في اليمن القديم، ص 286.
- (63) باسلامة : النحت والنقش في اليمن القديم ، ص36.
- (64) الحسيني،: طرق الدفن والأثاث الجنائزي في مقبرة موقع حصمة- شقرة، ص353.
- (65) السناني: حُلي المرأة في الجزيرة العربية القديمة ، ص 172.
- (66) باسلامة: النحت والنقش في اليمن القديم، ص 26.
- (67) طيب : الحلي في اليمن القديم، ص 70.
- (68) السناني: حُلي المرأة في الجزيرة العربية القديمة، ص 175، 176.
- (69) الحسيني: طرق الدفن والأثاث الجنائزي في مقبرة موقع حصمة- شقرة، ص353.
- (70) علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب، ج7، ص563.
- (71) بركات، المعادن في اليمن، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، سلسلة الكتاب الثقافي (12)، ص84.
- (72) Aqil, Aza Ali et Antonini, p.134.
- (73) حميد، بشير عبد الرقيب: الطريق التجاري القديم (موزع- ظفار) دراسة أثرية، أطروحة دكتوراه ، جامعة صنعاء، غير منشور، 2016، ص 45 .
- (74) عقيل، عزة البرونز في اليمن القديم، ج1، ص 44

المصادر والمراجع:

أ- المراجع العربية:

- (1) إسماعيل، عارف، 1998 م: العلاقات بين العراق وشبه الجزيرة العربية منذ منتصف الألف الثالث ق.م حتى منتصف الألف الأول ق.م، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء.
- (2) الأغبري، فهمي علي بن علي، 2010 م: معجم الألفاظ المعمارية في نقوش المسند، إصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية.
- (3) الأنصاري، عبدالرحمن الطيب، 3792 م: قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإسلام، مطبعة جامعة الرياض.
- (4) باسلامة، محمد عبدالله، 1995 م: النحت والنقش في اليمن القديم) دراسة أثرية مقارنة (رسالة دكتوراه) غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد
- (5) باعليان، محمد عوض، 2007: آزياء من اليمن القديم من خلال منحوتات المتحف الوطني بصنعاء، مجلة المتحف اليمني، العدد2، وزارة الثقافة، الهيئة العامة للآثار والمتاحف.
- (6) بركات، احمد قائد، 1996 م: المعادن في اليمن، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، سلسلة الكتاب الثقافي (12).
- (7) بريتون، جان فرانسوا و بافقيه، محمد عبدالقادر، 1993 م: كنوز وادي ضراء حفريّة إنفاذ مشتركة في موقع امذيبية، الهيئة العامة للآثار (فرع عدن) والبعثة الأثرية الفرنسية في اليمن، المعهد الفرنسي آثار الشرق الأدنى-بيروت-دمشق-عمان، المكتبة الأركيولوجية والتاريخية، مج 141، المكتبة الشرقية، بول غوثر، باريس.
- (8) البريهي، إبراهيم بن ناصر، 2000 م: الحرف والصناعات في ضوء نقوش المسند الجنوبي، وكالة الآثار والمتاحف، الرياض.
- (9) بيستون، الفريد وآخرون، 1982 م: المعجم السبئي (بالإنجليزية والفرنسية والعربية)، مكتبة لبنان، دار نشر ياتيتيرز- لوفان الجديدة.
- (10) الجاحظ، أبو عثمان عمرو، 1539 م: «التبصر في التجارة» في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفيسة والجواهر الثمينة»، 2ط، تصحيح وتعليق حسن حسني عبد الوهاب، المطبعة الرحمانية، مصر.
- (11) جرومان، أدولف. 2011 م: «الثروة المعدنية والمناجم في بلاد اليمن»، الأكليل، عدد 93 يناير، ترجمة كامل الرشحي، وزارة الثقافة- صنعاء.
- (12) الحسيني، صلاح. 2009 م: طرق الدفن والاثاث الجنائزي في اليمن قبل الإسلام، موقع الحصمة- شقرة دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عدن.
- (13) حميد، بشير عبد الرقيب: 2016 م: الطريق التجاري القديم (موزع- ظفار) دراسة أثرية، أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء، غير منشور.
- (14) ابن حوقل، أبو القاسم: 1992 م، صورة الأرض، دار مكتبة الحياة، بيروت.

- (15) الدريد، سيريل: 1990م مجوهرات الفراعنة، ترجمة وتحقيق: مختار السويقي، الدار الشرقية، القاهرة.
- (16) رو، جانكلود، 1999 م: تنوع القبور اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدرالدين عردوي، مراجعة يوسف محمدعبدالله، معهد العالم العربي، باريس، دارالاهالي، دمشق.
- (17) رودنسون، ماكسيم. 2001 م: بلاد اليمن في المصادر الكلاسيكية (دراسات مختارة) (ترجمة): حميد العواضي، عبداللطيف الادهم، كتاب ثقافي شهري 1، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء.
- (18) زارينس، يوريس؛ وآخرون. « 1433هـ : تقرير مبدئي عن مسح وتنقيب نجران/ الأخدود في عام 1402هـ/ 1982م» أطلال 7 (1403هـ/ 1983م)، ص31، يعقوب، مشاعل: تماثيل موقع الأخدود في نجران (دراسة فنية مقارنة)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود.
- (19) انطونيوني، سابينا، 1999م، الصور : الالهة والبشر والحيوانات اليمن في كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عردوي مراجعة: د يوسف محمد عبد الله، معهد العالم العربي، باريس، ودار الأهالي .
- (20) سالم، هالة يوسف محمد، 1433هـ: حلي المرأة اليمنية القديمة، العقود والقلائد والصديرات والأطواق (نموذجاً)، في حصاد: مؤتمر المرأة العربية عبر العصور، اتحاد المؤرخين العرب، القاهرة.
- (21) السناني: رحمة بنت عواد 1429 هـ :حلي المرأة في الجزيرة العربية القديمة، مجلة الدارة ، ع 4، الرياض.
- (22) صفائي، وليد محمد، 2012م : المصنوعات المعدنية في شبه الجزيرة العربية منذ الألف الثالث ق.م حتى نهاية الألف الأول ق.م دراسة مقارنة بمثلاتها في حضارتي بلاد النهرين ومصر القديمة، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الآثار، قسم الآثار المصرية.
- (23) صالح: عبدالعزيز، 1985 م: المرأة في النصوص والآثار العربية القديمة، من تراث الخليج وشبه الجزيرة العربية، . مطبعة جامعة الكويت، الاصدار 14.
- (24) طيب، ماجد عبدالرشيد. 2017: الحلي في اليمن القديم، رسالة ماجستير غ م، جامعة عدن.
- (25) عبده، خلود مسلم. 1996م: الحلي في الاردن خلال العصر الحديدي، رسالة ماجستير غير منشور، كلية الدراسات العليا في الجامعة الاردنية.
- (26) عثمان، أحمد: 1997 م: تاريخ قبرص، جزيرة الجمال والألم منذ القدم وإلى اليوم، (د.ن)، ج3، القاهرة.
- (27) عقيل، عزه علي. 2010 م: البرونز في اليمن القديم، ج 1، مطابع السياحي للنشر، صنعاء.
- (28) عوض الله، محمد فتحي. 19980 م: الانسان والثروات المعدنية، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب- الكويت، عدد 33 سبتمبر.
- (29) الغنيم، عبدالله يوسف: 1998 م: كتاب اللؤلؤ، ط2، دارالبشائر الإسلامية، بيروت.
- (30) فيلبس، وندل. 1961م: كنوز مدينة بلقيس، تعريب عمر الديراوي، ط1، دارالعلم للملايين، بيروت.
- (31) لوكاس، الفريد: 1991 م: المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة زكيا سكندر، محمد زكريا غنيم، مكتبة مدبولي، القاهرة.

- (32) المختار، فريالداود. 2004م: الأحجار والمجوهرات ومدى تأثيرها الطبي من خلال دراسة ابنال أكفاني، مجلة التراث العلمي العربي، ع 4.
- (33) مكياش، عبدالله أحمد. 2022 م: نقوش عربية جنوبية من اليمن- دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) قسم اللغة العربية، كلية اللغات، جامعة بغداد.
- (34) المفلحي، يحيى عبدالله. 2003 م: المعادن، في الموسوعة اليمنية، ط 2، مج 4، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ص. 2740-2735.
- (35) ابن منظور، جمال الدين محمد. 1968 م: لسان العرب، ج 5، دار صادر للطباعة والنشر؛ دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت.
- (36) النعيم، نورا عبدالله. 1992م: الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث بعد الميلاد، ط 3، دارالشواف للنشر والتوزيع.
- (37) الهمداني: الحسن بن أحمد. 2004 م : الإكليل. من أخبار وأنساب حمير، ج 8، تحقيق محمدعلي حسن الأكوع، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 1990: صفة جزيرة العرب، مكتبة الارشاد، صنعاء.
- (38) 1985 م: الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء، ط 2، تحقيق: كريستوفر تول، ترجمة يوسف محمد عبدالله، وزارة الاعلام والثقافة، صنعاء.

المراجع الأجنبية:

- (1) **Aqil A.A.:**2007:Les Bronzes d'arabie Meridionale a la Periode sud arab-ique. Tome.II,Catalogue,Le Catalogue,Institut d'Art Et d'Archeologie Université de Paris 1-Pantheon Sorbonne 1991 Antonini, I.A.a.6,p.132..Pliny 1967: Natural history, London, Loeb, Classical, Library, BK. 6.
- (2) **Sidqi, K.M**1988: Archaeological Glossary English-Arabic, King Saud-University
- (3) **Shoff, Wilfred,:**1912 The Periplus of the Erythraean Sea, New York,.